

دور ملوك الطوائف في الأندلس في الحركة الثقافية والأدبية.

دلالة الحركة الإعرابية في رواية ورش مقارنة بغيرها

الملخص:

يتناول هذا المقال العلاقة بين المعنى والحركة الإعرابية ، وفيه يتضح أن لاختلاف الحركة الإعرابية أثرا في المعنى ، سواء أكان ذلك على مستوى الأسماء أو على مستوى الأفعال ، وذلك من خلال رواية الإمام (ورش) مقارنة بما ورد لدى غيره من القراء .

Résumé:

Cet article examine la relation entre le sens et l'analyse de la phrase d'où apparaît la complexité des variations dans l'analyse phrastique qui répercute aussi bien sur le plan nominal que verbal , et cela à travers "Riwayat warsh" en comparaison avec ce qui est paru par d'autre "qourraa" .

إن موضوع العلاقة بين المعنى والإعراب ، أو بين المعنى والحركة الإعرابية أمر تناوله القدماء والمحدثون بالدراسة ، فالتنحو يدور على الإعراب الذي هو : " الابانة عن المعاني بالألفاظ ، ألا ترى إنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه ، وشكر سعيدا أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ؟ " (1) .

فالإعراب - إذن - أصله البيان ؛ يقال : أعرب رجل عن حاجته إذا أبان عنها ، ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعرابا ، أي بيانا ... وسمي النحو إعرابا ، والإعراب نحوا سماعا ، لأن الغرض طلب علم واحد (2) .

ولقد عقد ابن جني بابا في (الخصائص) سماه : (باب في تجاذب المعاني والإعراب) بين فيه مدى تجاذب الإعراب والمعنى ، وقال في أوله : " هذا موضع كان أبو علي - رحمه الله - يعتاده ويلم كثيرا به ، ويحث على المراجعة له وإلطاف النظر فيه ، وذلك أنك تجد في كثير من المنثور والمنظوم الإعراب والمعنى متجاذبين ؛ هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا كلاما ما أمسكت بعروة المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب " (3) . ثم مضى يمثل لذلك من القرآن الكريم ومن الشعر . وكذلك عقد ابن هشام بابا في (مغني اللبيب) بين فيه علاقة المعنى بالإعراب ، وقال في أوله : " وأول واجب على المَعْرَب أن يفهم معنى ما يعربه مضرًا أو مركبًا " (4) ، ثم مضى يمثل بعدد من الأمثلة ...

والمعروف أن مدار الإعراب على الحركات ، ولعل ما قام به أبو الأسود في تنقيطه المشهور للمصحف (5) يدل على ما للحركات من أهمية في الإبانة عن المعنى ودفع اللبس عنه ، خصوصا حين فشا اللحن على الألسنة ، وأصبح الملحنون ماثرا للسخرية (6) .

وهذا ما عناه الجرجاني حين بيّن أن الإعراب هو الذي يدل على المعنى ، يقول: " قد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها ، حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وأن الأغراض كامنّة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورُجحانه حتى يُعرض عليه ، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يُرجع إليه " (7) .

فهو دون شك حين يتحدث عن الألفاظ إنما يقصد الألفاظ داخل التركيب ؛ لأن الإعراب لا علاقة له بالألفاظ خارج التركيب ، وحين يتحدث عن المعاني المغلق عليها إنما يقصد معاني النحو ، فنحن إنما نُعرّب لتبيين المعنى الوظيفي برفع أو نصب أو جر ، ونشير إلى ذلك بعلامة صوتية هي الحركة الإعرابية التي ترتبط بذلك المعنى النحوي وتدل عليه .

وإذا كنت لا أدعي أن تمييز المعاني النحوية يتوقف على الإعراب وحده ، فما الإعراب إلا نظام من أنظمة متعددة ضمن النظام العام للغة ، إلا أنه ينبغي التنويه إلى أهمية هذا العامل .

وفي قصة أبي الأسود مع ابنته حين سألته قائلة: "ما أشد الحر؟" فظنها تسأله وتستفهم منه أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: "شهرانجر(8)" فقالت: "يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك" (9) دليل لما نقول .

وما دام الأمر بهذا الشكل فإن للحركة الإعرابية دلالة في المعنى ، بغض النظر عن الخلاف القديم الحديث الدائر حول هذا الأمر (10) ، وهذا ما سيتضح من خلال النماذج التي سأقوم بدراستها ، والتي نتبين منها في وضوح تام أثر اختلاف الحركة الإعرابية في المعنى ، سواء أكان ذلك على مستوى الأسماء أو على مستوى الأفعال من خلال مقارنة ما ورد لدى ورش بما ورد لدى غيره من القراء .

أولا - أثر حركة الأفعال :

المعلوم أن الأفعال تنقسم إلى قسمين : مبنية ومعربة ، أما المبنية فلا علاقة لها بما نحن فيه ، وأما المعربة فهي الأفعال المضارعة بشرط سلامتها من نون الإناث ونون التوكيد ، وهي مرفوعة على أصلها ، وثنصب وثنجزم بعوامل النصب والجزم (11) . وقد وردت أفعال مضارعة مرفوعة ومجزومة في رواية ورش ، غير أنها وردت في قراءات أخرى بحركة مغايرة ، وقد كان لذلك أثر في المعنى ، كما سيتضح من خلال هذه النماذج :

1- حركة الرفع :

لقد جاءت بعض الأفعال المضارعة - في رواية ورش - مرفوعة على أصلها، وجاءت في غيرها منصوبة، ولا شك أن لتغير الحركة سببا نحويا له أثره الواضح في التركيب :

١- الفعل (يقول) :

قال تعالى: ﴿يَقُولُ
 ﴿١٢﴾

روى ورش (يَقُولُ) برفع اللام ، وهي قراءة نافع وحده ، وقرأ بقیة القراء (يَقُولُ) بنصب اللام (13) .

أما من رفع (يَقُولُ) فقد دل على أن الفعل قد تم في الزمن الماضي وليس في المستقبل، والمعنى (قال الرسول)، وإنما يُنصب من هذا الباب ما كان مستقبلا، مثل قوله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (14) أو قوله: ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ (15)، فكان رفع (يقول) للدلالة على أنه ماضٍ (16).

ويشبه هذا قول القائل : "سرت أمس نحو المدينة حتى أدخلها " فيكون السير والدخول قد وقعا ومضيا ، كأنه قال : "سرت أمس فدخلت" ، وعلى هذا أيضا قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ ومعناه : حتى قال الرسول ، فرفع الفعل على المعنى ؛ لأن (حتى) و(أن) لا يعملان في الماضي وإنما يعملان في المستقبل(17)

وأما من نصب (يَقُولُ) ، فعلى حكاية حال المعنى : ووزلوا إلى أن يقول الرسول(18) .

ويشبه هذا قول القائل : " سرت حتى أدخلها " ، فلم يكن الفعل واقعا ، ومعناه : سرت طلبا إلى أن أدخلها ، فالسير واقع والدخول لم يقع ، فالفعل ينصب بعد (حتى) بإضمار (أن) وهي الجارة ، كقولك : أقعد حتى تخرج ، والمعنى: إلى أن تخرج (19) .

ب- الفعل (يضعف) :

[illegible]

فقد روی ورش (فِيضَاعُهُ) بالرفع وقرئ (فِيضَاعُهُ) بالنصب (21).

فَمَنْ قَرَأَ بِرَفَعٍ (فِيضَاعِفُهُ) فَعَلَى الْعُطْفِ عَلَى (يَقْرُضُ) (22) ، أَوْ عَلَى الْإِسْتِنَافِ ،
أَيَ : فَاللَّهُ يَضَاعِفُهُ (23) .

ب- كلمة (البئر) :

دوى ورش كلمتي (البر) الواردة في الآية برفع الراء ، وهي قراءة الجمهور، وقراً
آخرون (البر) بالنصب (57).

فقراءة (الْبُرِّ) بالرفع على أنه اسم (ليس) ، والخبر هو : (أن تولوا) ، والقراءة بالنصب على أن قوله : (أن تولوا) اسم ليس مؤخر .

فالقراءة بالرفع على أن (البر) أمر مشهور معروف لأهل الأديان مرغوب للجميع ،
فاذا حُعل مبتدأ في حالة النفي أصغت الأسماع الى الخبر .

وأما القراءة بالنصب فلأن أمر استقبال القبلة هو الشغل الشاغل لهم ، فإذا ذكر خبره قبله ترقب السامع المبتدأ ، فإذا سمعه تقرر في علمه (60) .

وهكذا فإن المعنى على قراءة (البر) بالرفع : ليس البرُّ كُلُّه توليَّتكم ،
والمعنى على قراءة (البر) بالنصب : ليس توليَّتكم وجوهكم قِبَل المشرق
والمغرب البرُّ كُلُّه (61) .

- **وأما (البِرّ) الثانية** ، فقد قيل في رفعها : إنها مبتدأ لأنَّ (لكن) مخففة
النون (62) ، وقيل في نصبها قولان :

أحدهما : ولكن البرُّ من آمن بالله .

والثاني: ولكنَّ ذا البر من آمن بالله (63) .

والخلاصة أنه إذا كانت (لكن) مشددة نصبت (البر) بها ، وإذا كانت مخففة رفعت ، وكسرت النون في (لكن) لالتقاء الساكنين (64) .

ج- كلمتہ (تجارت) :

قال تعالى: ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ ﴿٤٠﴾ ﴿٤١﴾ ﴿٤٢﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿٧٨﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿٨٠﴾ ﴿٨١﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾ ﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ ﴿٩٢﴾ ﴿٩٣﴾ ﴿٩٤﴾ ﴿٩٥﴾ ﴿٩٦﴾ ﴿٩٧﴾ ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ ﴿١٠٠﴾

روى ورش (تِجَارَةٌ) بالرفع ، وهي قراءة الجمهور ، وقرئ (تِجَارَةً) بالنصب (66).

ولمن قرأ (تِجَارَةً) بالرفع وجهان:

أحدهما : أنه جعل (تجارة) اسم (كان) ، و(تديرونها) الخبر .

الثاني: أنه جعل (كان) بمعنى حدث ، فلا يحتاج إلى خبر ، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ (67)﴾ (68).

ومن قرأ (تِجَارَةً) بالنصب فعلى معنى : إلا أن تكون الأموال تجارة حاضرة ف (تجارة) خبر (تكون) ، و(حاضرة) نعتها (69) :

2- حركة النصب :

لقد وردت في سورتي البقرة وآل عمران على رواية ورش كلمات منصوبة، ووردت في قراءات أخرى بحركة مغايرة، وهذه الكلمات هي:

١-كلمة (العضو) :

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧

روى ورش (العَصَو) بفتح الواو ، وهي قراءة الجمهور، وقرئ (العَصَو) بالرفع (71) .

أما (العَصَوُ) بالنصب في رواية ورش فعلى تقدير كونه مفعولاً لفعل دل عليه (مَاذَا يَفْعَلُونَ) ، أي : ينفقون العَصَوُ ، أو على اعتبار (ذَا) بعد ما الاستفهامية ملغاة ، فتكون ما الاستفهامية مفعولاً مقديماً لينفقون ، فناسب أن يجيء مفسراً (ما) وهو (العَصَوُ) في جواب السؤال منصوباً كمفسره (72) .

وأما القراءة برفع العضو فعلى جعل (ذا) بعد (ما) موصولة أي : يسألونك ما الذي يتفقونه ، لأنها إذا كانت موصولة كانت مبتدأ ؛ إذ لا تعمل فيها صلتها ، وكانت ما الاستفهامية خبرا عن ذا الموصولة ، وكان مفسرها في الجواب وهو (العضو) ، فتاسب أن يجاء به مرفوعا كمفسره ، ليطابق الجواب السؤال في الاعتبارين ، وكلا الوجهين اعتبار عربي فصيح (73) :

ب۔ کلمتہ (کل) :

- سعيد الأفغاني ، في أصول النحو ، دار الفكر ، (دت) ، ص 7 - 15 .
- (7) الجرجاني عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، تحقيق : د.محمد التنجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1995 ، ص 42 .
- (8) شهر ناجر قال فيه الخليل : " شهرُ ناجرٍ رَجَبٌ ويقال : كلَّ شهرٍ في صَمِيم الحرِّ ناجرٌ ، لأنَّ الإبل تنجُرُ في ذلك الشهر ، أي يشتدَّ عطشُها حتى تَبَسَّ جلودُها " . ينظر: الخليل بن أحمد (الفراهيدي) كتاب العين ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (دط) (دت) ، 6 / 106 .
- (9) تنظر القصّة بطولها في : ابن الأثير ضياء الدين نصر الله الموصلي أبو الفتح ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، (ط5) ، 1995 ، 30/1 ، والأصفهاني ، الأغاني ، 347/12 .
- (10) لقد انضرد قطرب من بين القدامى بالقول بعدم دلالة الحركة الإعرابية على المعنى ، وقد تحمس لهذا الرأي من المحدثين د. إبراهيم أنيس في كتابه (من أسرار اللغة العربية) ، وقد رد عليه د. إبراهيم السامرائي في كتابه (فقه اللغة المقارن) . ينظر: د. السامرائي إبراهيم ، فقه اللغة المقارن ، ص 120 - 121 .
- (11) ابن السراج محمد بن سهل أبو بكر النحوي البغدادي ، الأصول في النحو ، تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 3 ، 1988 ، 2 / 145 (12) البقرة : 212 ،
- (13) مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط 2 ، 1426 - 2006 ، ص 33 ، وابن خالويه الحسين بن أحمد أبو عبد الله ، الحجة في القراءات السبع ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ، ط 4 ، 1401 ، ص 95 .
- (14) يونس : 99 .
- (15) الرعد : 31 .
- (16) ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ، حجة القراءات ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 2 ، 1402 - 1982 ، ص 131 .
- (17) نفسه ، ص 131 - 132 .
- (18) نفسه ، ص 131 - 132 ، وابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 96 .

- (19) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 131 - 132، العكبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، راجعه: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1423-2002، ص 86.
- (20) البقرة: 243.
- (21) مصحف القراءات العشر، ص 39.
- (22) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 139، وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 98.
- (23) العكبري، إملاء ما من به الرحمن، ص 95.
- (24) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 139.
- (25) القرطبي، محمد الأنصاري أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، 242/3.
- (26) ابن هشام الأنصاري عبد الله جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط 11، 1383 - 1963، ص 61.
- (27) البقرة: 116.
- (28) مصحف القراءات العشر، ص 18، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص 111.
- (29) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 111، والعكبري، إملاء ما من به الرحمن، ص 60.
- (30) المعروف أن فاء السببية هي: ما كانت مسبوقاً بنفي محض أو طلب بالفعل؛ أما النفي فكقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾. وأما الطلب، فإنه يشمل الأمر والنهي والتحضيض والتمني والترجي والدعاء والاستفهام والعرض. ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى، ص 71 - 72.
- (31) مريم: 38.
- (32) العكبري، إملاء ما من به الرحمن ص 60، ومكي بن أبي طالب، وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 88.
- (33) ينظر: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ص 25.
- (34) البقرة: 270.
- (35) مصحف القراءات العشر، ص 46، وابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر التميمي البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1400، ص 191.

- (36) المتأفقون : 10.
- (37) قال ابن زنجلة معللاً لجزم (أكن) : "جُزم (وأكن) عطفاً على موضعه ، ألا ترى أنك إذا قلت : (أخرني أصدّق) كان جزماً بأنه جواب الجزاء ، وقد أغنى السؤال عن ذلك الشرط . والتقدير: أخرني فإن تؤخرني أصدّق ، فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنه جزاء الشرط ، حمل قوله : (وأكن) عليه" . ينظر: ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 710 .
- (38) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 115/1 .
- (39) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 148 .
- (40) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 115/1 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 147 .
- (41) البقرة : 283 .
- (42) مصحف القراءات العشر ، ص 49 ، وابن مجاهد ، السبعة في القراءات ، ص 195 .
- (43) أبو السعود محمد بن محمد العمادي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (دت) ، 273/1 .
- (44) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 152 .
- (45) ذناب عيش : ذناب كل شيء عقبه وآخره .
- (46) أجب الظهر : مقطوع السنام .
- (47) تنظر الأبيات في شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، دمشق ، ط 2 ، 1985 ، 39/4 .
- (48) شرح ابن عقيل ، 39/4 . وعلى هذه القاعدة هناك قراءة شاذة تقرأ بنصب (يغفر) . ينظر : تفسير القرطبي ، 424/3 .
- (49) مكي بن أبي طالب ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، القاهرة ، (دط) ، 1428 – 2007 ، 369/1 .
- (50) البقرة : 36 .
- (51) مصحف القراءات العشر ، ص 6 ، وابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 75 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 95 .
- (52) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 95 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 69/1 .
- (53) مكي بن أبي طالب ، الكشف عن علل القراءات وتوجيهها ، 291/1 .
- (54) نفسه ، 291/1 .
- (55) تفسير القرطبي ، 326/1 .
- (56) البقرة : 176 .
- (57) مصحف القراءات العشر ، ص 27 .

- (58) لأن (ليس) وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان ، كنت مخيرا فيهما ، وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة ، كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر. ينظر: ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 92 .
- (59) ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد ، زاد المسير في علم التفسير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1404 ، 178/1 .
- (60) العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 77/1 ، ومكي بن أبي طالب ، مشكل إعراب القرآن ، 117/1 .
- (61) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 123 .
- (62) العكبري ، إملأ ما من به الرحمن ، ص 74 .
- (63) ابن الجوزي ، زاد المسير ، 178/1 .
- (64) ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 123 .
- (65) البقرة : 281 .
- (66) مصحف القراءات العشر ، ص 48 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 339/1 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 151 ، وابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 103 .
- (67) البقرة : 282 .
- (68) ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 103 .
- (69) تفسير القرطبي ، 401/3 - 402 .
- (70) البقرة : 217 .
- (71) مصحف القراءات العشر ، ص 34 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 242/1 ، وابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 96 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 133 .
- (72) نفسه ، 352 /2 .
- (73) ينظر: ابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 133 ، و ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، ص 96 ، والعكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 93/1 .
- (74) آل عمران : 154 .
- (75) مصحف القراءات العشر ، ص 70 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 481/1 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 177 .
- (76) تفسير القرطبي ، 244/4 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 481/1 .
- (77) الزمر : 60 .
- (78) تفسير القرطبي ، 244/4 ، وابن الجوزي ، زاد المسير ، 482 /1 ، وابن زنجلة ، حجة القراءات ، ص 177 .